هيروشيما والإرهاب الأميركي الصهيوني المعاصر

د. يوسف جاد الحق

قبيل نهاية الحرب العالمية الثانية بقليل، تحديداً في السابع من آب عام ١٩٤٥ ألقت أميركا قنبلة ذرية، هي الأولى في تاريخ البشرية، على مدينة هيروشيما اليابانية لتتحول المدينة وأهلها كافة إلى رماد متفحم، وعددهم ينوف على مئة ألف إنسان، فبدت وكأن يوم القيامة قد حلّ بالبشر، ثم أتبعت جريمتها، العصية على التصور والوصف، بأخرى ذرية ألقتها فوق مدينة نجازاكي، وكان مصير أهلها جميعاً ذات المصير، أما من بقي على قيد الحياة ممن كانوا على الأطراف البعيدة، وهم قلة قليلة، فلم يسلم من الإصابة بالعمى والسرطان لمجرد رؤيته الإشعاع المنبعث من الانفجار الذري الرهيب، أورثوه لأبنائهم وأحفادهم من بعدهم وآثاره باقية فيهم حتى يومنا هذا.

كان من شأن ذلك دفع اليابان إلى الاستسلام دونما قيد أو شرط، خشية أن يحل ببقية ربوعها ما حلّ بالمدينتين المنكوبتين بزوالهما من الوجود.

ما هدفت إليه أميركا يومئذ هو إرهاب العالم، وهو ما أعلنه الرئيس هاري ترومان، اليهودي، نفسه، ذلك أنه علم من مستشاريه وخبرائه أن اليابان سوف تستسلم من دون اللجوء إلى السلاح الذري، إذ إن قوته الردعية وحدها كفيلة بدفعها للاستسلام فكان جوابه بأنه يريد أن يعرف عالم ما بعد الحرب: من أميركا! وأنه ليس لأحد الخروج على الطاعة الأميركية سيدة العالم الأولى منذ الآن!

أخذت أميركا تصول وتجول في أرجاء الأرض، تفرض تهديدها ووعيدها على من تشاء من الدول والشعوب، باستثناء الاتحاد السوفييتي، ابتغاء تحقيق أطماعها في استغلال ثروات الآخرين وفي مقدمتها النفط ومشتقاته، وفق شروطها هي والتي لا تعدو كونها السلب والنهب والسرقة.

لم يعد خافياً على أحد ما صنعته أميركا بعد ذلك، فما من مكان في قارات الأرض الخمس إلا وطاله شيء من إجرام أميركا والصهيونية بصورة أو بأخرى. ونحن هنا حين نضيف الصهيونية إلى أميركا لأننا نعرف جميعاً الرابطة العضوية والتداخل الحميم الصميم، ومدى الأثر والتأثير بينهما حيث أصبحا وكأنهما جسد واحد وفكر واحد وتوجهات واحدة إزاء العالم كله.

أقامت أميركا المذابح وأشاعت الفتن والحروب الأهلية في أكثر بقاع العالم بعد الحرب العالمية الثانية، شهدنا وقائعها ومجرياتها وتفاعلاتها ولم نزل حتى اليوم، من ذلك:

أشعلت أميركا حرباً بين الكوريتين، الديمقراطية والجنوبية في الخمسينيات من القرن الماضي شاركت فيها بقواتها، حتى إن الجنرال الأميركي ماك آرثر اقترح على رئيسه ترومان ضرب كوريا الديمقراطية عند الخط ٣٨ بالقنبلة النووية، ثم أقامت حرباً ضروساً دمرت فيها فيتنام، امتدت سنين طوالاً، فحصدت أرواح الآلاف المؤلفة من أهلها، دونما هوادة أو رحمة، ثم توالت اعتداءاتها وحروبها وإرهابها عن طريق جيوش مرتزقة بمسميات مختلفة، فشملت أفغانستان والباكستان والعراق والصومال وأواسط أوروبا في البوسنة والهرسك وصربيا وأوكرانيا، وها نحن نعيش اليوم ما سمي «الربيع العربي» على يد اليهودي الصهيوني برنارد هنري ليفي لحساب أميركا وإسرائيل، حيث لم يكد يبقى بلد عربي صامد مقاوم للأطماع الأميركية والصهيونية إلا وناله نصيب من الإرهاب الأميركي الصهيوني غير المسبوق في تاريخ البشر، أما عن تآمرها وحربها على سورية فحدث ولا حرج، والعالم كله شاهد على ذلك لا لسبب سوى وقوفها سداً منيعاً في وجه إسرائيل وأطماعها وتحركاتها في المنطقة العربية.

أما ما صنعته أميركا بفلسطين وأهلها عقب الحرب العالمية تماماً، ولم يزل قائماً حتى الساعة فغني عن كل بيان وهو أكبر وأفظع من أن تحيط به مجلدات العالم كله فنحن نعيشه يوماً بيوم وساعة بساعة، اللهم ما خلا «الضالعون والمشاركون» ممن يحسبون على الأمة العربية زوراً وبهتاناً، إن لم يكن ذلك كله إرهاباً أميركياً صهيونياً فماذا يمكن أن يكون!؟

قد يحسن بنا أن نعرض للظروف والأجواء التي أحاطت بقرار إلقاء القنبلة الذرية الأولى على هيروشيما ثم ثانيتهما على شقيقتها نجازاكي، فوفقاً لما صدر من كتابات ودراسات وأبحاث بعد ذلك، تؤكد أن الرئيس ترومان، خليفة الرئيس فرانكلين روزفلت، خاطب قائد الطائرة عندما كان فوق مدينة هيروشيما مستفسراً عما إذا كان لا يزال يعني إلقاء القنبلة على المدينة فعلاً، فلعله لا يقصد غير التهديد، أو لعله رجع عن قراره في هذه الأثناء فسأله ترومان: لماذا تسأل يا كابتن؟ أجاب الكابتن: أريد معرفة تعليماتك هذه اللحظة، هل أفعلها يا سيدي؟ تريث ترومان قليلاً إلى أن ينتهي من وضع القشدة و«المارملاد» على شريحة السندويش في طبق إفطاره، ثم تناول رشفة من فنجان شايه المحلى بالسكر والحليب وقال ببرود، غريب وغير طبيعي في مثل هذا الموقف: افعلها يا كابتن افعلها هذه هي أوامري؟!

وكان ما كان ففي طرفة عين، ومع آخر رشفة من فنجان «السيد ترومان» كانت القنبلة الذرية تهوي فوق هيروشيما لتجعلها وأهلها في الثواني ذاتها أثراً بعد عين!

وإذا ما خطر لسائل أن يتساءل لماذا لم تستخدم أميركا سلاحها الذري بعد ذلك في حروبها الكثيرة لكي تحسم الأمور على هواها وحسب مصلحتها؟ الجواب البديهي هنا هو أن دولاً أخرى وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي سرعان ما توصلت إلى حيازة قنابلها النووية والهيدروجينية، ومنها فرنسا وبريطانيا، حليفتا أميركا، أعقبت هؤلاء كل من الصين والهند والباكستان.

أما إسرائيل فلها قصة أخرى، فهي وحدها التي أصبحت تملك قنابل ذرية في المنطقة سمحت بها أميركا، خلافاً للشرائع الدولية والقوانين الناظمة لمسألة التسلح النووي، في حين تحظر بل تمنع غير إسرائيل المدللة الاقتراب، من مجرد التفكير في المسألة الذرية، حتى لو كانت لأغراض سلمية، وما جرى حتى الآن مع إيران في صراعها مع دول الاستكبار والغطرسة لإثبات حقها في الحصول على الطاقة النووية السلمية وحدها، ليس تنازلاً لأولئك عن حقها في هذا التسلح بغرض الردع، ولكن لأن ثقافتها الدينية الإنسانية هي التي تمنعها من ذلك.

خلاصة القول: قنبلتا هيروشيما ونجازاكي الذريتان في آب ١٩٤٥ أسستا للإرهاب الأميركي على مستوى العالم، ومازال هذا قائماً حتى اليوم، وكان الإرهاب الأميركي هذا سبباً في مقتل شعوب برمتها، وكأنها قطعان من السائمة لمصلحة تشغيل مصانع السلاح عندها، كما كانت سبباً رئيساً ومدمراً في إشاعة التخلف والتبعية والجهل في كثير من بقاع العالم، لا لشيء سوى مواصلة استغلالها وسرقتها لثروات تلك الشعوب التي أطلقت عليها تسمية «العالم الثالث» إمعاناً في ازدرائها والاستهانة بها، ولإبقائها على ما هي عليه دونما أمل أو حلم في مستقبل أفضل، وتدعي بعد ذلك كله أنها «رائدة الحرية والعدالة والديمقراطية»، فيا لها من مهزلة تتوج جبين عصرنا الراهن!

لافروف في أنقرة وبوتين إلى برلين لبحث الأزمة السورية

| وكالات

من لقاء سابق جمع كلاً من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل (عن الإنترنت – أرشيف)

بينما يبحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في تركيا، عقد قمة رباعية بين زعماء روسيا وفرنسا وتركيا وألمانيا بشأن الوضع في سورية، أعلنت برلين أن المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، ستستقبل الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، السبت المقبل، في مقر حكومتها لبحث الأمر ذاته.

ونقلت وكالة «سبوتنيك»، عن الناطق الرسمي باسم الحكومة الألمانية، ستيفن سيبرت، قوله في مؤتمر صحفي: «ستستقبل المستشارة يوم ١٨ آب، في الساعة ١٨:٠٠ (١٩:٠٠ بتوقيت موسكو)، الرئيس الروسي بوتين، في مقر الحكومة في ميزيبرغ، والمواضيع الرئيسية للقاء ستكون المسائل الملحة في السياسة الخارجية».

وفي رد على سؤال، حول موضوعات اللقاء قال سيبرت: لا يمكن أن نقول على وجه اليقين ما سيتم مناقشته في اجتماع على هذا المستوى، أستطيع أن أفترض أنه ستطرح قضايا العلاقات الثنائية، الحرب في سورية والتسوية في شرق أوكرانيا، وكذلك التعاون في مجال الطاقة».

واستؤنفت الاتصالات على أعلى مستوى بين روسيا وألمانيا منذ أشهر، في حين شهدت العلاقات فتورا منذ ٢٠١٤ وبدء الأزمة في أوكرانيا.

وفي ١٨ أيار الماضي قامت ميركل بزيارة عمل إلى روسيا، حيث استقبلها بوتين، وناقشا خلال لقائهما العلاقات الثنائية وقضايا الطاقة، ولاسيما مشروع «التيار الشمالي ٢».

وتضطلع ألمانيا بدور ثانوي في «التحالف الدولي» بحجة محاربة تنظيم داعش الإرهابي في سورية، لكنها تقيم علاقات وثيقة مع أطراف رئيسيين في المنطقة كتركيا أو أكراد العراق، كما تستقبل برلين مئات آلاف اللاجئين السوريين.

وأول من أمس، أجرى بوتين، ونظيره الإيراني حسن روحاني، اجتماعاً ثنائياً على هامش قمة دول حوض بحر قزوين، بحثا خلاله الملف السوري.

ونقلت وكالة «نوفوستي» عن بوتين قوله حينها: «نتعاون بشكل كبير، بخصوص تسوية أزمات حادة جدا، بما في ذلك الأزمة السورية»، وأضاف: «هناك اتصالات مع شركائنا حول هذه المسألة المعقدة».

على خط مواز، قالت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، وفق وكالة «سبوتنيك»: إنه «من المقرر في المستقبل القريب عقد قمة رباعية بشأن سورية بين زعماء روسيا وفرنسا وتركيا وألمانيا».

وأضافت: إن «وزير الخارجية، سيرغي لافروف، سيزور أنقرة يومي ١٣-١٤ آب، ويلتقي مع نظيره التركي (مولود جاويش اوغلو) لبحث الاجتماع الرباعي».

وسيشارك لافروف في اجتماع سفراء وممثلي تركيا الدائمين لدى المنظمات الدولية، وسيناقش مع نظيره التركي، الوضع في سورية وتنمية الروابط الاقتصادية. يذكر أن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، أعلن سابقًا أن إسطنبول، ستستضيف قمة رباعية مشتركة بين زعماء تركيا وروسيا وألمانيا وفرنسا، يوم ٧ أيلول المقبل؛ لبحث الأزمة السورية وأزمات المنطقة.

وعقدت الدول الضامنة لمسار أستانا، روسيا وتركيا وإيران، إضافة إلى الأمم المتحدة الشهر الماضي اجتماعاً في مدينة سوتشي الروسية، وسط ترحيب الدول الضامنة باستعداد الدولة السورية والمعارضة لتبادل محدود للمحتجزين فيما بينهم.

وبدأ اللقاء على شكل اجتماع رباعي بين الدول الضامنة والأمم المتحدة، ثم اجتماع ثلاثي ضم الدول الضامنة.

وقال المبعوث الروسي إلى الاجتماع ألكسندر لافرنتييف الذي تلا البيان الختامي حينها: إن «الدول الضامنة رحبت بالاتفاق الذي جرى بعد الاجتماع الرابع لمجموعة العمل الخاصة بالمعتقلين»، مؤكداً التزام تركيا وإيران وروسيا بسيادة واستقلال ووحدة وسلامة أراضي سورية.

وحسبما أورده البيان، فإن «الأطراف الضامنة ناقشت الوضع الحالي على الأرض، وقامت بتقييم التطورات الأخيرة، ووافقت على مواصلة التنسيق الثلاثي في ضوء اتفاقياتها»، معربة عن عزمها على «الوقوف ضد جداول الأعمال الانفصالية التي تهدف إلى تقويض سيادة سورية وسلامة أراضيها، وكذلك الأمن القومي للدول المجاورة».

في الأثناء، بحث وزير الخارجية الروسي في اتصال هاتفي مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس قضية تسوية الأزمة السورية.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الروسية بهذا الصدد، وفق موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني، أنه «تم بحث آفاق زيادة فاعلية عمل الأمم المتحدة، بما في ذلك ما يخص تفادي النزاعات وحفظ السلام».

وأضاف البيان: «جرى تبادل الآراء حول مسائل جدول أعمال الأمم المتحدة مع التركيز على قضية التسوية السورية».

وأجمع الجانبان بحسب البيان على أن التقدم بتسوية الأزمات له علاقة مباشرة باستعداد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لبذل جهود جماعية على أساس القانون الدولي وأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة».

اجتماع «المركزي» غداً ودعوات لفك الارتباط مع الاحتلال وإعلان موت أوسلو

| فلسطين المحتلة– محمد أبو شباب

دعا عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين طلال أبو ظريفة في تصريحات لـ«الوطن»، لوضع جداول زمنية لفك الارتباط مع الاحتلال مدتها كحد أقصى ستة أشهر، خلال اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي تنطلق أعماله غداً الأربعاء في رام الله.

وأكد أبو ظريفة أنه لا يعقل أن تبقى قرارات المجلس الوطني دون تنفيذ، لذلك يجب سحب الاعتراف من منظمة التحرير الفلسطينية بـ«إسرائيل»، الذي تم خلال التوقيع على اتفاق أوسلو، بكل ما يحتاج إليه ذلك من إجراءات وخطوات عملية على الصعيدين السياسي والدبلوماسي، والإعلان عن وقف التنسيق الأمني مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي، التي أنهت كل الاتفاقيات مع منظمة التحرير من خلال استيطانها، ونسفها لكل الاتفاقيات الموقعة خاصة اتفاقية أوسلو، بل استخدمت اتفاقية باريس لإنهاك الاقتصاد الفلسطيني.

وطالب أبو ظريفة عبر «الوطن»، بقيام الجهات والإدارات المختصة في منظمة التحرير، والسلطة الفلسطينية، بوضع سقف زمني مدته ستة أشهر، لاتخاذ الإجراءات الضرورية، عبر خطوات مدروسة، لوضع قرار فك الارتباط مع الاحتلال وسحب الاعتراف به موضع التنفيذ.

ويعقد المجلس المركزي غداً الأربعاء اجتماعاً وسط مقاطعة عدة قوى سياسية فلسطينية فاعلة على الساحة الفلسطينية وأبرزها حماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وفي التطورات الميدانية، لا تزال جبهة قطاع غزة ساخنة مع مواصلة الاحتلال إطلاق التهديدات ضد القطاع، وتلويح وزير الحرب أفيغدور ليبرمان بالحرب بقوله: إن الحرب واقعة لا محالة، وإن توقيتها ستحدده الظروف.

على حين دعا وزراء في حكومة الاحتلال، إلى استئناف سياسية الاغتيالات لقادة الفصائل الفلسطينية، لإجبارها على تسليم الجنود المفقودين في غزة، ووقف الطائرات الورقية الحارقة ومسيرات العودة، التي تنظم على طول حدود القطاع منذ الثلاثين من آذار الماضي.

على صعيد متصل شيعت جماهير غفيرة في غزة جثمان الشهيد وسام حجازي أمس الإثنين، الذي استشهد متأثراً بجروح أصيب بها خلال مسيرات العودة قبل نحو شهرين، لترفع بذلك حصيلة شهداء مسيرات العودة إلى نحو ١٧٠ شهيداً.

واصلت عمليات تجنيد شبان منبج

«قسد» تدخل شاحنات أغذية إلى مناطق سيطرة داعش!

| وكالات

أدخلت ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية– قسد» أمس عدداً من الشاحنات المحملة بمواد غذائية إلى بلدات يسيطر عليها تنظيم داعش الإرهابي في ريف دير الزور، بحجة أنها مقدمة للأهالي، في وقت واصلت فيه عمليات التجنيد الإجباري لشباب مدينة منبج في ريف حلب.

وأفادت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، بأن «قسد» أدخلت ١٣ شاحنة محملة بمواد غذائية إلى مناطق سيطرة التنظيم في بلدات الشعفة والسوسة وهجين في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي، بذريعة أنها مقدمة للأهالي هناك.

أمس الأوّل، نقلت «قسد» ٢٥ شخصاً من عائلات ومسلحي تنظيم داعش قرب بلدة البحرة شرق دير الزور بعد استسلامهم في محيط حقل التنك النفطي، لتنقلهم بعد ذلك بثلاث سيارات تابعة لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية إلى مقر القيادة في بلدة البحرة، حيث القاعدة الأميركية.

جاء ذلك في وقت تواصلت فيه عمليات استهداف مسلحي «قسد» من مجهولين في الرقة، ونقلت وكالات معارضة عن مصدر في «قسد» قوله: إن عنصراً من «قسد»، أصيب بجروح نتيجة انفجار عبوة ناسفة شمال مدينة الطبقة (٥٥ كم غرب مدينة الرقة).

وأضاف المصدر: «إن العبوة انفجرت على طريق قلعة جعبر ما تسبب ببتر ساق العنصر».

ولم يوضح المصدر طبيعة العبوة إذا ما كانت معدة للتفجير عن بعد، والجهة التي أسعف إليها العنصر.

وسبق أن قتل موظف في «مجلس سورية الديمقراطية – مسد» وجرح مدني قبل يوم، بانفجار عبوة ناسفة عند حاجز لـ«قسد» وسط مدينة الرقة.

في غضون ذلك، أفادت وكالة «هاوار» الكردية، أن ما تسمى منظمة «شباب أوكسجين» عثرت أثناء أعمال التنظيف عند سور الرشيد وسط مدينة الرقة، على ٨ جثث لمسلحي داعش مدفونة على شكل مقبرة جماعية بالقرب من السور.

وأضافت الوكالة: إن المنظمة تواصلت مع فريق «الاستجابة الأولية» لإخراج الجثث.

وكان الفريق عثر في ١١ الشهر الحالي في ساحة البانوراما، على مقبرة جماعية تضم جثثاً لمسلحي داعش وجثامين مدنيين قتلتهم الأخيرة.

أما في مدينة منبج، فقد ذكرت وكالة «الأناضول» التركية، أن «قسد» واصلت تجنيد شباب المدينة بشكل قسري، وأشارت إلى أن ما يسمى «مجلس منبج العسكري» التابع لـ«قسد» يعمل، على تهديد شباب المدينة وإجبارهم على حمل السلاح في صفوفه.

والسبت، أعاد «المجلس» نشر وثيقة أصدرها في ١٨ حزيران الماضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تتضمن أسماء شباب تراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٠ عاماً، وتطلب منهم الانضمام إلى صفوف التنظيم قبل حلول ٢٠ من الشهر الجاري.

وهددت «قسد» بحسب الوكالة الأشخاص الذين لا يسلمون أنفسهم لغاية التاريخ المذكور بالاعتقال والمعاقبة.

تصاعد الأزمة بين واشنطن وأنقرة

الليرة التركية إلى هبوط تاريخي.. والمركزي يتدخل

في وقت توقع رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان استمرار الهجمات على اقتصاد بلاده، اتخذ البنك المركزي التركي، أمس، مجموعة من التدابير لدعم الاستقرار المالي، واستمرار الأسواق في عملها، ولطمأنة المستثمرين، بعد انهيار الليرة التركية الحاد نهاية الأسبوع الفائت.

وقال المركزي في بيان، نشره على موقعه الرسمي، إن الإجراءات المتخذة ستوفر للنظام المالي والمصرفي في البلاد، نحو ١٠ مليارات ليرة تركية، و٦ مليارات دولار، ومن الذهب ما قيمته ٣ مليارات دولار.

وأضاف: «إنه إلى جانب الدولار الأميركي، يمكن استخدام اليورو الأوروبي، كعملة مقابلة لاحتياطات الليرة التركية».

وفي الأسواق، واصلت العملة التركية تراجعها رغم إعلان المركزي التركي عن الإجراءات الجديدة.

وفقدت العملة التركية نحو ٤٠ بالمئة من قيمتها منذ بداية العام، وهو ما يرجع بشكل كبير إلى المخاوف المتعلقة بتأثير أردوغان، على الاقتصاد ودعواته المتكررة إلى خفض أسعار الفائدة في مواجهة ارتفاع التضخم. فضلاً عن الخلاف مع الولايات المتحدة.

هذا واعتبر رئيس النظام التركي، أن تمسك تركيا بمصالحها الوطنية هو أهم أسباب تعرضها لسلسلة من الهجمات الإرهابية والاقتصادية.

وقال أردوغان، في كلمة أمام سفراء بلاده بالخارج، إنه لا يوجد أي مبرر منطقي لاتخاذ مواقف معادية في جميع المجالات تجاه دولة مثل تركيا كما يحدث الآن، وبلادنا دفعت أثماناً باهظة بصفتها حليفة في «الناتو».

وعلق أردوغان على تراجع الليرة التركية أمام الدولار، قائلاً: «ما نشهده اليوم لا يشبه أزمات ١٩٩٤ أو ٢٠٠١ أو ٢٠٠٧، بل نواجه في الحقيقة وضعاً مختلفاً للغاية»، وفقاً لما نقلته وكالة «الأناضول».

وقال: إنه يتوقع استمرار الهجمات على اقتصاد البلاد، لكنه تنبأ بأن الليرة التركية ستعود إلى «مستويات معقولة» قريباً.

وأضاف أردوغان، الذي وصف هبوط الليرة بأنه نتيجة لمخطط وليس للعوامل الاقتصادية الأساسية، إن انتشار الأنباء الكاذبة عن الاقتصاد خيانة وأن الإجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة في الآونة الأخيرة طعنة في ظهر أنقرة.

وأبلغ أردوغان السفراء الأتراك في القصر الرئاسي أن تركيا تسعى بشكل متزايد وراء تشكيل تحالفات جديدة.

وفيما يتعلق بالموقف الروسي أفاد المتحدث الرسمي باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، أمس، بأن روسيا تسعى لاستخدام العملات الوطنية في حساباتها التجارية مع تركيا.

في سياق متصل توقعت صحيفة «فايننشال تايمز» أن يلجأ أردوغان، لطلب مساعدة مالية من قطر، لإسعاف الليرة في خلافه المتصاعد مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، لكنه سيخضع لطلبه لاحقاً.

وأضافت في تقرير نشرته الأحد قائلة: «على الرغم من مكابرة أردوغان وتمسكه بموقفه، إلا أن الهبوط الحاد الذي تشهده الليرة التركية أمام الدولار، سيجعله يرضخ للمطالب الأميركية في نهاية المطاف وسيضطر صاغراً للإفراج عن القس الأميركي الذي يحتجزه بحجج واهية، لأن الاقتصاد التركي لن يتحمل العقوبات التي فرضها ترامب الأسبوع الماضي».

مؤشر صرف العملات المحلية والأجنبية في محل للصرافة في استنبول أمس (رويترز)

خامنئي يمنع أي محادثات مباشرة مع الأميركيين

حظر المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية علي خامنئي، على المسؤولين في بلاده إجراء أي محادثات مباشرة مع واشنطن.

وقال خامنئي، أمس، خلال كلمة له في طهران إن «الحظر لن يؤثر كثيراً لو كان أداء المسؤولين أفضل وأكثر تدبيراً وقوة وفي التوقيت المناسب».

وأضاف: «الخبراء الاقتصاديون والكثير من المسؤولين، أكدوا أن الأزمة الاقتصادية أسبابها داخلية وليست خارجية».

وتابع خامنئي: «هذا لا يعني أن العقوبات ليس لها تأثير، ولكن أساس التأثير مرتبط بالإدارة، لو كان هناك إدارة أفضل، فلن تؤثر العقوبات ويمكن الوقوف في وجهها».

كما استبعد أي موجهة عسكرية مع الولايات المتحدة.

وقال: «في الفترة الأخيرة كان المسؤولون الأميركيون يتحدثون بشكل فج عن إيران... يتحدثون عن حرب وعن مفاوضات... يبالغون في احتمال نشوب حرب مع إيران. لن تكون هناك حرب... لم نبدأ حروباً قط وهم لن يواجهوا إيران عسكرياً».

وبدأت، الثلاثاء الماضي، المرحلة الأولى من العقوبات، وتنص على حظر تبادل الدولار مع الحكومة الإيرانية، إضافة لحظر التعاملات التجارية المتعلقة بالمعادن النفيسة، ولاسيما الذهب، وفرض عقوبات على المؤسسات والحكومات، التي تتعامل بالريال الإيراني أو سندات حكومية إيرانية.

وكذلك حظر توريد أو شراء قائمة من المعادن أبرزها الألمنيوم والحديد والصلب، وفرض قيود على قطاعي صناعة السيارات والسجاد في إيران.

إضافة إلى حظر استيراد أو تصدير التكنولوجيا المرتبطة بالبرامج التقنية الصناعية، ذات الاستخدام المزدوج المدني والعسكري.

وكالات

الوطن
عين على الوطن... سورية يومياً سياسياً مستقلاً
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

رئيس تحرير الوطن أون لاين
رامي منصور

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ –٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ –٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ –٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠